حاكم لوجانسك: القوات الروسية تتقدم إلى سيفيرودونتسك

لافروف: دونباس «أولوية غير مشروطة» لموسكو

الدمار في أوكرانيا

قوات روسية

«وكالات»: قال سيرهي جايداي حاكم منطقة لوجانسك أمس الإثنين، إن القوات الروسية تتقدم إلى مدينة سيفيرودونتسك من الضواحي.

وقال جايداي للتلفزيون الأوكراني «للأسف لدينا أنباء مخيبة للآمال، العدو يتقدم إلى المدينة».

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن الحصول على إقليم دونباس الأوكراني «أولوية غير مشروطة» بالنسبة لموسكو.

وتابع لافروف أن الأمر هو دفع الجيش والكتائب الأوكرانية للخروج من دونيتسك ولوهانسك، اللتين تعترف بهما موسكو كدولتين مستقلتين.

وأشار إلى «تحرير» دونباس عن «نظام كييف».

ونشرت وزارة الخارجية الروسية نص تصريحات لافروف بعد مداخلة أجراها مع قناة تي إف 1 الفرنسية يوم الأحد.

وقال لافروف في باقي المناطق الأوكرانية حيث تنفذ روسيا ما تطلق عليه «عملية عسكرية»، فإنه يتعين على السكان تقرير مصيرهم بأنفسهم.

ويمكن أن تشير مثل هذه اللهجة إلى إجراء استفتاءات لإعلان مناطق أوكرانية كجمهوريات مستقلة على غرار دونيتسك ولوهانسك.

وتتوقع الحكومة الأوكرانية أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تكون قيد الإعداد في منطقة خيرسون جنوبي أوكرانيا، حيث تتولى إدارة جديدة موالية لروسيا المسؤولية.

من جهة أخرى دمرت القوات الروسية في أوكرانيا بصواريخ جوية عالية الدقة موقعي قيادة ومراقبة، ومركز اتصالات و34 منطقة تمركز للأفراد والمعدات العسكرية تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأعلن المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، أن الطائرات العملياتية والتكتيكية والجيش والمسيرات الروسية قصفت 3 مواقع قيادة و67 منطقة تمركز للأفراد والمعدات العسكرية. وإجمالاً، نتيجة للغارات الجوية، تم تحييد ما يصل إلى 320 من القوميين المتطرفين الأوكرانيين، خلال الـ24 ساعة الماضية، علاوة على 47 وحدة من الأسلحة والمعدات العسكرية، وفقاً لما ذكره موقع «روسيا اليوم» اليوم الإثنين.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم اعتراض 9 صواريخ أوكرانية من منظومة «سميرتش» متعددة الإطلاق في مناطق قرى «مالايا كاميشيفاخا» و«كامينكا» و«براجكوفكا» و«غلينسكويه» بمنطقة خاركوف وقرية «تشيرنوبايفكا» بمنطقة خيرسون.

ودمرت القوات الصاروخية والمدفعية الروسية 62 نقطة مراقبة، بما في ذلك منطقة القيادة العملياتية الجنوبية في قرية «نوفي بوغ» بمنطقة نيكولايف، وكذلك 593 منطقة لتمركز الأفراد والمعدات العسكرية و55 مدفعية وبطارية هاون في مواقع إطلاق النيران.

من جانب آخر أكدت أوكرانيا أنها استعادت أراضي في منطقة خيرسون التي سيطرت عليها روسيا في بداية الغزو، بينما يتوقع أن يلقي الرئيس فولوديمير زيلينسكي خطاباً عبر الفيديو أمام القادة الأوروبيين المجتمعين في بروكسل اليوم الإثنين في قمة استثنائية مخصصة لبلاده.

من جهة أخرى أعلن الجيش الروسي قصف حوض لبناء السفن في مدينة ميكولايف المطلة على البحر الأسود بجنوب شرقي أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أمس الإثنين، إن القصف المدفعي أصاب مستودعاً في حوض بناء السفن، ما أدى إلى تدمير أكثر من 15 دبابة ومركبة قتالية للمشاة، فضلاً على خمسة أنظمة مدفعية لأوكرانيا.

وقال إن الضربات الجوية والصاروخية والمدفعية دمرت أيضاً عشرات النقاط القيادية ومواقع الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومواقع تركيز للقوات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في منطقة دونباس شرقي أوكرانيا.

وتحدث كوناشينكوف عن مقتل أكثر من 320 جندياً أوكرانيا وتعطيل 47 مركبة عسكرية.

من جانب آخر أعلن حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غايداي أمس الإثنين، أن القوات الروسية تقدمت نحو وسط مدينة سيفيرودونتسك في شرق أوكرانيا.

في المقابل أعلن الجيش الأوكراني في تحديث نشره ليل الأحد الإثنين، أنه يتقدم في منطقة خيرسون، بالقرب من قرى أندريفكا ولوزوف وبيلوهيركا.

وقالت رئاسة الأركان العامة الأوكرانية على صفحتها على فيس بوك، «خيرسون، أصمدي، نحن قريبون!».

ولم تذكر نشرة الجيش الأوكراني صباح الإثنين أي تفاصيل عن خيرسون لكنها أشارت إلى أن القوات الروسية أرسلت قوات خاصة إلى ميكولايف البلدة المجاورة «بنية القيام بعمليات هجومية لاستعادة المواقع المفقودة».

ولم يصدر أي تعليق من الجانب الروسي بشأن ما قالته كييف التي أشارت إلى «بناء» القوات الروسية «خطوطاً دفاعية» حول خيرسون.

يأتي الهجوم الأوكراني المضاد على خيرسون، بينما أعربت السلطات الجديدة للمدينة، المعينة من الكرملين، عن رغبتها في الانضمام إلى روسيا التي أعلنت أنها ستسمح للسكان بالتقدم للحصول على جواز سفر روسي عبر «إجراء مبسط».

وإذا استعادت كييف السيطرة على خيرسون، فسيعتبر ذلك تقدماً زمزياً قوياً، إذ استولى الجيش الروسي على هذه المنطقة بالكامل منذ بدء غزوه لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط).

يضاف إلى ذلك أن خيرسون في موقع استراتيجي في جنوب أوكرانيا، بالقرب من مصب نهر دنيبر على البحر الأسود.

من المقرر أن يلقي الرئيس الأوكراني كلمة عبر الفيديو من كييف، في مستهل قمة أوروبية استثنائية مخصصة لبلاده الإثنين في بروكسل. وأدرجت عقوبات جديدة ضد موسكو على قائمة اجتماع الدول الـ27.

وبالإضافة إلى الحظر النفطي، تهدف حزمة العقوبات إلى استبعاد البنوك الروسية من النظام المالي الدولي سويفت، وتقديم مساعدات لأوكرانيا تصل إلى 9 مليارات يورو في عام 2022.

جنود أوكرانيون

يأتي خطاب زيلينسكي في اليوم التالي لزيارته غير المسبوقة الأحد إلى خاركيف، ثاني كبرى مدن أوكرانيا، في شمال شرق البلاد.

وقال زيلينسكي الأحد، «سندافع عن أرضنا حتى النهاية. لن يكون لديهم فرصة»، وظهر مرتدياً سترة واقية من الرصاص، ومحاطاً بجنود مسلحين، يتفقد أنقاض المباني المدمرة في خاركيف.

واصلت القوات الروسية، التي انسحبت من منطقة خاركيف، تقدمها في نهاية هذا الأسبوع نحو المدينتين الرئيسيتين سيفيرودونيتسك التي قصفت بلا هوادة، وجارتها ليسيتشانسك، في دونباس.

وأعلن حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غايداي الإثنين، أن القوات الروسية تقدمت نحو وسط مدينة سيفيرودونتسك التي تتعرض للقصف منذ أسابيع، وحيث يدور قتال في الشوارع.

وقال حاكم المنطقة على تلغرام، «الروس يتقدمون في اتجاه وسط سيفيرودونتسك. القتال مستمر، والوضع صعب جداً».

وذكر أن شخصين أصيبا الإثنين عندما تعرضت سيارتهما لهجوم، وهما الآن «بخير»، فيما فقد ثلاثة أطباء.

وأضاف غايداي، «دمرت البنى التحتية الحيوية في سيفيرودونتسك و60% من المساكن لا يمكن ترميمها».

وأكد أن الطريق الذي يربط سيفيرودونيتسك بجارتها ليسيتشانسك ثم بطريق باخموت جنوباً «خطير» جداً بحيث لا يسمح بإجلاء المدنيين ونقل المساعدات الإنسانية.

وقال إن الوضع في ليسيتشانسك «تدهور إلى حد كبير».

والمدينتان مهددتان بأن تطوقهما القوات الروسية والانفصاليون الموالون لروسيا الذين يسعون إلى فرض سيطرتهم الكاملة على حوض دونباس.

وقالت نشرة الجيش الأوكراني صباح الإثنين، «من جانب دونيتسك، يركز المعتدي على العمليات الهجومية لتطويق قواتنا في ليسيتشانتسك وسيفيرودونتسك».

تتعرض سيفيرودونتسك، المدينة التي كانت تضم 100 ألف نسمة قبل الحرب، لقصف بالمدفعية منذ أسابيع. وقتل فيها عشرات المدنيين.

تقع سيفيرودونتسك وليسيشانسك على بعد أكثر من 80 كلم شرق كراماتورسك، التي أصبحت المركز الإداري لدونباس الأوكرانية منذ أن استولى الانفصاليون المدعومون من موسكو على الجزء الشرقي من هذا الحوض الكبير في العام 2014.

إلى ذلك تقوم وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بأول زيارة لها إلى أوكرانيا الإثنين «للتعبير عن تضامن فرنسا مع الشعب الأوكراني في مواجهة العدوان الروسي». وتعد أعلى مسؤولة فرنسية تزور أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط).

وأوضح البيان، أن الوزيرة ستلتقي زيلينسكي ووزير الخارجية دميترو كوليبا «لمناقشة منع تصدير الحبوب والبذور الزيتية من أوكرانيا، ما ينطوي على مخاطر حقيقية على الأمن الغذائي».

وستزور الوزيرة مدينة بوتشا، حيث ارتُكبت مجازر بحق مدنيين تتهم بها القوات الروسية.

إلى ذلك ستسلم السلطات معدات للأمن المدني (سيارات إطفاء وسيارات اسعاف).

خصصت كولونا أول زيارة لها إلى الخارج لألمانيا الثلاثاء. وشددت على أنه «لا توجد دولة في مجموعة السبع في حالة حرب مع روسيا» لكنها دعت إلى «تعزيز دعمنا لأوكرانيا على المدى الطويل وعلى جميع المستويات».

كما أشارت إلى فكرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المثيرة للجدل حول «مجموعة سياسية أوروبية» قد ترحب بأوكرانيا أو بريطانيا.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الإثنين، إن روسيا تكبدت فيما يبدو خسائر جسيمة في صفوف الضباط من الرتب المنخفضة والمتوسطة في صراعها مع أوكرانيا مما يزيد من احتمالات تراجع فاعليتها العسكرية في المستقبل.

وقالت الوزارة على تويتر في أحدث تقرير للمخابرات العسكرية البريطانية إن قادة الكتائب والألوية ينتشرون الآن في أكثر المواقع خطورة في حين يقود أصحاب الرتب الدنيا العمليات التكتيكية منخفضة المستوى.

وأضاف التقرير، «مع تواتر العديد من التقارير ذات المصداقية عن حالات عصيان داخلية بين أفراد القوات الروسية في أوكرانيا، من المرجح أن يؤدي نقص في قادة الفرق ذوي الخبرة والمصداقية إلى تراجع أكبر في المعنويات واستمرار ضعف الانضباط».

وقالت الوزارة إن من المرجح أن يفاقم فقد صغار الضباط من مشكلات روسيا المتعلقة بتحديث القيادة والمراقبة.

وكثفت القوات الروسية هجومها أمس الإثنين على سيفيرودونتسك وهي مدينة رئيسية في جنوب شرق منطقة دونباس التي تستهدفها روسيا بعد أن فشلت في احتلال العاصمة كييف في بدايات الحرب.

من جهة أخرى من المقرر أن يتفق زعماء الاتحاد الأوروبي خلال قمة ستُعقد في وقت لاحق اليوم الإثنين، على أن حزمة العقوبات الجاري إعدادها يجب أن تشمل حظر واردات النفط الروسي عقاباً لموسكو على غزوها لأوكرانيا مع استثناء إمدادات عبر خط أنابيب.

ولكن الزعماء، الذين لم يتمكنوا من الاتفاق على جميع تفاصيل الحظر النفطي، سيتركون الاتفاق النهائي على الحزمة إلى وقت لاحق.

وجاء في أحدث مسودة لقرار القمة «يتفق المجلس الأوروبي على أن الحزمة السادسة من العقوبات على روسيا ستشمل النفط الخام، وكذلك المنتجات البترولية، التي تزود بها روسيا الدول الأعضاء مع استثناء مؤقت للنفط الخام الذي ينقل عبر خط أنابيب».

وجاء في المسودة أيضاً «لذلك يحث المجلس الأوروبي على إعداد الصيغة النهائية والموافقة عليها دون تأخير، بما يضمن المنافسة العادلة وتكافؤ الفرص في السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، والتضامن بين الدول الأعضاء في حالة توقف مفاجئ للإمدادات».

وأضافت المسودة أن «الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد سوف تحسم قضية الاستثناء المؤقت لخام النفط المنقول عبر خط الأنابيب بأسرع ما يمكن».

المدفعية الروسية في أوكرانيا

جنود روس